دور الأنشطة الإعلامية في ترسيخ قيم الممارسة الرياضية والمواطنة في الوسط الجامعي

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة سطيف2

وليدة حدادي جامعة سطيف-2

ملخص.

تهدف هذه الورقة البحثية من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال المقيمين بجامعة سطيف 2، للتعرف على دور الأنشطة الإعلامية والاتصالية في ترسيخ قيم الممارسة الرياضية والمواطنة في الوسط الجامعي، وقد استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان، وتم توزيعها على عينة من الطلبة الممارسين للرياضة الجامعية، بلغ قوامها 60 مفردة، تشمل 30 مفردة في مستوى الليسانس، و30 مفردة في مستوى الماستر، وتوصلت الدراسة إلى أن الإعلانات الحائطية جاءت في مقدمة الأنشطة الإعلامية والاتصالية التي تهتم بالمجال الرياضي في الإقامات الجامعية محل الدراسة ، تليها الملصقات، ثم الإذاعة، في حين لا يتم استخدام المجلات والمحاضرات والندوات والمعارض وال صفحات الخاصة على الفايسبوك، كما أن الأنشطة الإعلامية والاتصالية في المجال الرياضي ضرورية في الإقامات الجامعية في رأي المبحوثين، إلا أنها تعاني من مشكلات عدة، مما يجعل دورها ثانويا وقليل الأهمية، مثل قلة الوسائل المستخدمة وعدم الاهتمام الكافي بموضوعات وقضايا ومشكلات الرياضة الجامعية، وغياب التنسيق مع مختلف أطر اف الرياضة الجامعية لتحديد أولوياته وخدمة اهتمامات الطلبة وانشغالاتهم، ولهذا توصي الباحثة بضرورة تكثيف المحتويات والبرامج الإعلامية الرياضية مع تنويع الوسائل الإعلامية والاتصالية لتقديمها في قوالب مختلفة (نص، صوت، صورة، فيديو) ، يمكنها التأثير بشكل كبير وإيجابي على اتجاهات ومعارف وسلوكيات الطلبة تجاه الرياضة الجامعية.

الكلمات الدالة: المؤسسات الجامعية،الأنشطة الإعلامية، الممارسة الرياضية، قيم المواطنة، الطلبة الجامعيين.

Abstract:

The objectiveof this research paper is to study the role of information and communications activities in promotingthe values of sports practice and citizenship in the university, the study used the questionnaire paper and was distributed to a sample of 60 university students practicing sports, consisting of 30 bachelor's degrees, 30 master's degrees, the study found that the announcement is one of the most important means used in university residences, followed by posters, and then the radio, while not using magazines, seminars, exhibitions and facebook pages, sports media is also considered necessary in university residences in the opinion of students, but it suffers from several problems; such as the lack of means used, lack of interest in the subjects and problems of university sports, and the lack of coordination with various parties sports university, therefore, the researcher recommends the need to intensify the sports media programs, in addition to diversifying the sports media to be presented in different formats (text, voice, image, video) , which can have a positive impact on the attitudes, knowledge and behavior of students towards university sport.

Key words: University institutions, media activities, sports practice, values of citizenship, university students.

1- مقدمة.

تعتبر المؤسسات الجامعية من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تمارس دورا أساسيا في إعداد الشباب علميا وثقافيا ورياضيا، وتربيتهم عن طريق نواحي النشاط الجسمانية التي تنمي شخصياتهم وتحقق

توازنهم النفسي والاجتماعي والفكري، ودفعهم لشغل أوقات فراغهم في ممارسة نشاطات إيجابية، والاستفادة منها في الترويح عن النفس، ذلك أن ممارسة النشاط الرياضي في المرحلة الجامعية تكتسي أهمية كبيرة تجعل الشاب يكتسب قيم واتجاهات وسلوكيات إيجابية، تساعد في بناء شخصيته بشكل سليم، "حيث تعمل على تعليم الشاب الاحترام وكيفية اتخاذ القرارات الاجتماعية، وبذلك مساعدة الفرد على التكيف مع الجماعة، من خلال دعم مشاركته في اللعب النظيف واحترام حقوق الآخرين، فمن خلال الأنشطة الرياضية يمكن خلق الاتجاهات المرغوبة في الفرد وجعله يتخلى عما هو سلبي، مما يساهم في تحسين الصحة العقلية لديه، وذلك بإيجاد منفذ صحي للعواطف، وخلق نظرة متفائلة جميلة للحياة، وتنمية حالة أفضل من الصحة الجسمية والعقلية. (بوفلجة)

ويمكن للمؤسسات الجامعية تفعيل دورها في تقديم الرعاية لطلابها اجتماعيا وثقافيا وتربويا ورياضيا، من خلال توفير الإمكانيات المادية من وسائل ومرافق وملاعب، والإمكانيات البشرية من مدربين متخصصين، إضافة إلى تكثيف الجهود الاتصالية والإعلامية من أجل دمج الطلبة الجامعيين في نشاطات الجامعة والإيمان بقيمها وأهدافها، والعمل على إنجاح تطبيق الإستراتيجية الرياضية في الجامعة، وذلك تكملة لمهام الرياضة المدرسية من أجل الاستثمار في الطاقات الرياضية وتطوير الحركة الرياضية الجزائرية، حيث توصلت دراسة العرجان وذيب (2010) على عينة من الجامعات الأردنية إلى "وجود بعض المشكلات التي تواجه تطبيق الإستراتيجية الرياضية في الجامعة العربية عموما والأردنية خصوصا، مثل ضعف الإيمان النسبي بأهمية الرياضة من قبل مصادر صنع القرار الأكاديمي في الجامعات لدورها الهام في رعاية الطلبة وتنمية شخصيتهم وإكسابهم القيم الاجتماعية وتأطيرها لديهم بنسبة88. 29 ٪، وضعف الإيمان النسبي بأهمية الرياضة من قبل مصادر صنع القرار الأكاديمي في الجامعات في التقليل من مظاهر ومولدات العنف الجامعي بنسبة 87. 39 ٪، والنظرة السلبية لدى الطلبة تجاه ممارسة الرياضة والتي نقلت من خبراتهم في المدرسة بنسبة 86. 71 ٪، والنظرة السلبية من قبل بعض الطلبة وأولياء الأمور وبعض القائمين على صنع القرار الأكاديمي في الجامعات بأن الاشتراك في النشاط الرياضي سوف يؤثر سلبيا على مستوى التحصيل الأكاديمي بنسبة 85. 59 ٪، وإلى أن أكثر العوامل والفرص المتاحة لتطبيق الإستراتيجية تتمثل في اهتمام القيادات السياسية العربية بالحركة الرياضية الموجهة للشباب بنسبة 91. 10 ٪، الأعداد الهائلةمن طلبة الجامعات والذين هم في سن الشباب بنسبة 90. 88 ٪، استغلال اهتمام الشباب المتزايد بالرياضة بنسبة 88. 51٪" (العرجان،2010) .

ويمكن من خلال وجود نشاط اتصالي وإعلامي فعال في المؤسسة الجامعية من التأسيس لممارسات تربوية ورياضية هادفة في الوسط الطلابي، حيث يسمح باستغلال الحيوية والنشاط والقدرات والطاقات الكبيرة التي تميز الفرد في مرحلة الشباب والاهتمام بها وتوجيهها نحو المشاركة الإيجابية، كي تصبح أكثر مواطنة ووطنية وأقدر على الحفاظ على مقومات الوطن وثوابته وأكثر حرصا على نشر قيم الولاء والانتماء الوطني على المستوى الوطني والعالمي، خاصة أن التفاعلية بين الجامعة كإحدى مؤسسات الدولة والطلبة يعتبر من أهم دعائم تحقيق المواطنة والوطنية في أي مجتمع.

2- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر التربية الرياضية في المؤسسات الجامعية من خلال مختلف الأنشطة الإعلامية والاتصالية وسيلة هامة للتربية عن طريق نواحي النشاط الجسمانية التي توجه فيها مصلحة الطالب من ناحية النمو والتطور والسلوك الإنساني، فالرياضة الجامعية يمكنها الرفع من شأن المجتمع تربويا، من خلال بناء وإعداد الشباب في الوسط الجامعي، فإضافة إلى مسؤولية المؤسسات الجامعية في توفير مستلزمات مادية وبشرية ذات كفاءة لتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة، فإنه من الضروري تدعيم ذلك بالأنشطة الإعلامية والاتصالية بمختلف وسائلها وأساليبها لنشر الوعي الرياضي لدى كافة الطلبة لدفعهم إلى ممارسة الرياضات المختلفة في الوسط الجامعي من جهة، وإقناع المسؤولين في الجامعات الجزائرية لاتخاذ التدابير اللازمة للاهتمام بالتربية الرياضية ومعالجة مختلف مشكلاتها المطروحة، من أجل إعداد الطلبة للمواطنة الصالحة وتنشئتهم على قيم التضامن والتعاون والعمل المشترك، ومساعدتهم على تنمية شخصياتهم والاندماج في المجتمع الذي يعيشون فيه واحترام قيمه وأخلاقه، بهدف تحقيق تنمية شاملة متكاملة مشتركة عقليا وبدنيا واجتماعيا، خاصة في ظل انتشار سلوكيات العنف والتعصب الرياضي التي تهدد السلم المجتمعي في الجزائر، حيث توصلت دراسة العرجان وذيب (2010) إلى "أن درجة مساهمة الرياضة الجامعية في الحد من عوامل ومولدات العنف الجامعي من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية كانت عالية بنسبة مئوية 84.23 ٪، وإلى أن أكثر العوامل والمولدات التي تساهم فيها الرياضة الجامعية كانت في مساهمتها بتفريغ الدوافع والنوازع المكبوتة وتخفيف مشاعر

المعاناة والتوتر لدى الطلبة بنسبة 93.13 ٪، ومساهمتها في تعزيز مفهوم الذات لدى الطالب الجامعي بنسبة 92.81٪، ومساهمتها في التخلص من مشاعر العدوانية لدى الطلبة بنسبة 91.55٪، ومساهمتها في إكساب الطلبة ثقافة السلام والعمل بموجبها بنسبة 91.18٪، فمن خلال الرياضة الجامعية يمكنها تعزيز مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي وزيادة مستوى الانتماء والولاء لديهم بنسبة 81.76٪، ولها دور في مواجهة الانحراف بنسبة 81.53 ٪، وتمارس دورا صحيا وبدنيا ووقائيا بنسبة 79.50 ٪، ولها ودور في ترسيخ قيم الدفاع عن الوطن بنسبة 83 .78 ٪" (العرجان،2010) .

ولهذا فتفعيل التربية الرياضية في الجامعة الجزائرية من شأنه تعزيز الوطنية وترسيخ المبادئ والقيم الإيجابية والتأكيد على أهمية الوحدة الوطنية، "ففي الدول المتقدمة تعتبر الرياضة في النظام التربوي الأمريكي سواء بالنسبة للمدارس أو الجامعات جزء لا يتجزأ من المنهج التربوي، لاعتبارات كثيرة، منها استثمار وقت الفراغ لدى الطلاب، بما يعود عليهم بالنفع والصحة واللياقة، كما أن الانتصارات في المسابقات الرياضية بالجامعة أصبحت تفسر على أنها انتصار للنظام الأكاديمي والإداري اللذين يقودان الجامعة، وفي ذات الإطار يؤكد الخولي انتشار الرياضة الجامعية في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل كبير حتى أصبح هناك تنظيم خاص بها، له اتحاداته، وهيئاته المستقلة التي يرعاها تحت اسم الرياضة بين الكليات " Intercollegiate Sports"، كما تنال الرياضة الجامعية اهتماما كبيرا من طرف المسؤولين في الدول المتقدمة". (الخاجة وأحمد،2003)

في حين تشهد الرياضة في الجامعة الجزائرية واقعا مختلفا يشير إلى "أن الرياضة في الجامعة الجزائرية تعرف عزوفا من طرف الطلبة وتراجعا في تواجدها على مستوى النخبة الوطنية بعد أن كانت خلال سنوات مضت، مصدرا وخزانا لمختلف الطاقات التنافسية، التي رفعت علم الجزائر عاليا في مختلف التجمعات الإقليمية وحتى العالمية، بسبب تغليب الجانب البيداغوجي على النشاط المفتوح وتنقل الطلبة من مكان إلى آخر، ما أدى إلى حدوث قطيعة بين الجانب البيداغوجي والرياضي، خاصة بعد توقف الفيدرالية الجزائرية للرياضة الجامعية والمدرسية عن النشاط، إضافة إلى اهتمام الطالب بالجانب البيداغوجي مخافة من الرسوب أو التعرض للإقصاء، في حال مشاركته في أي نشاط رياضي، فإن نقص الإمكانيات والتأطير من طرف الأساتذة، أدى إلى عدم وجود رياضيين جامعيين على مستوى الأندية والنخبة الرياضية على الصعيد الوطني، لذا لابد من تفعيل الهياكل الرياضية من طرف المسؤولين، من خلال تنظيم دورات واجتماعات دورية، مع ضرورة تخصيص أمسيات وأيام رياضية للطلبة، وإيجاد سبل ووسائل لإقناع الطالب بممارسة النشاط الرياضي، باعتبار أن الطالب إذا لم يجد من يتكفل به، فمن الأكيد أن يتشكل لديه عزوف عن ممارسة الرياضة" (لقمان،2016) .

وفي هذا الإطار تأكد دراسة العرجان وذيب (2010) على "وجود قصور نسبي في الاهتمام بدور الرياضة الجامعية من قبل مصادر صنع القرار الجامعي، إضافة إلى وجود مؤشرات لارتفاع نسب سلوك العنف بين الطلبة مقابل وجود ضعف في الإقبال على ممارسة الأنشطة الرياضية من قبل الطلبة" (العرجان،2010) .

ولذلك تظهر الحاجة الملحة لتطوير الوسائل والأساليب الاتصالية والإعلامية في الجامعة العربية عموما والجزائرية على وجه الخصوص، انطلاقا من أهميتها في تسليط الضوء على العديد من المشكلات التي يعاني منها الطلبة، والتي تحد من ممارستهم للرياضة، ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها، من خلال خلق قنوات تواصل بينهم وبين المؤسسة الجامعية والأنشطة التي تنظمها، لتلبية حاجاتهم الأكاديمية والعلمية والرياضية، بما يخدم الأهداف التربوية للجامعة والمجتمع.

وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة من خلال عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة سطيف-2 للكشف عن دور الأنشطة الإعلامية في ترسيخ قيم الممارسة الرياضية والمواطنة في الوسط الجامعي. وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

-ما مدى إقبال طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة سطيف 2 على ممارسة الرياضة داخل إقاماتهم الجامعية؟

-ما هو دور الأنشطة الإعلامية بالإقامات الجامعية بجامعة سطيف 2 في تشكيل الوعي بأهمية الممارسة الرياضية لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال؟

-كيف ساهمت الأنشطة الإعلامية بالإقامات الجامعية بجامعة سطيف 2 في ترسيخ قيم الممارسة الرياضية والمواطنة لدى طلبة علوم الإعلام والاتصال؟

التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

الرياضة الجامعية:

هي مجموع الأنشطة والبرامج الرياضية التي يمارسها الطلبة داخل الجامعة، من أجل تنمية قدراتهم العقلية والجسدية، وصقل مهاراتهم الرياضية، وتحقيق توازنهم النفسي والوجداني والاجتماعي، لوقايتهم من الآفات والمشكلات الاجتماعية المختلفة، كالإدمان على المخدرات والتدخين والانحراف والعنف، مما يساعد على تربيتهم وتنشئتهم على قيم التعاون والعمل الجماعي والدافعية للإنجاز وتحمل المسؤولية، لتأهيلهم حتى يكونوا مواطنين صالحين.

الأنشطة الإعلامية:

هي مجموعة البرامج الاتصالية والإعلامية على مستوى الجامعة، والتي تهدف إلى تزويد الطلبة الجامعيين بالمعلومات والمستجدات عن الأنشطة الرياضية الجامعية وكيفية الانخراط فيها، وتنمية وعيهم بأهمية الممارسة الرياضية، وسبر آراء الطلبة الرياضيين وغير الرياضيين حول كل ما يتعلق بنشاطات الجامعة الرياضية، وتعتمد في ذلك على الإذاعات والملصقات والإعلانات الحائطية والمجلات والندوات العلمية، وغيرها.

الممارسة الرياضية:

الممارسة الرياضية هي ذلك النشاط الرياضي المُنظم والمُستمر والهادف في إطار النوادي أو الجمعيات الرياضية تحت إشراف إطارات رياضية مؤهلة. (برقوق،2013)

المواطنة:

المواطنة هي قيمة تساعد الفرد على معرفة حقوقه وواجباته من خلال تفاعله مع المجتمع، وتقوم أساسا على الشعور بالانتماء نحو المجتمع والوطن، فهي زيادة على الانتماء المكاني إلى تراب تحدده حدود جغرافية، تتضمن ذلك الارتباط الوجداني، الذي يؤثر في إرادة الفرد ويوجه سلوكه باتجاه خدمة الوطن والرقي به في ظل نيل الحقوق والنهوض بالواجبات.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة ومنهجها:

يندرج هذا البحث ضمن البحوث الوصفية ذات المنحى الكشفي التحليلي، التي تستهدف كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف هذه الظاهرة وصفا دقيقا شاملا بكافة جوانبها. وقد استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي للكشف عن دور الأنشطة الإعلامية في ترسيخ قيم الممارسة الرياضية والمواطنة في الوسط الجامعي، والذي "يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة موضوع البحث، إذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل" . (بوحوش،1985)

2- مجتمع الدراسة وعينته:

مجتمع البحث هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكل أو الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته. إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث. (عبد الحميد،2004)

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة في طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة سطيف 2، والذين يقيمون في الإقامات الجامعية، وقد تم اختيار إقامتي الهضاب - 3- للذكور والهضاب - 4- للإناث لاحتوائهما على الأنشطة الإعلامية، ونظرا لكبر حجم مجتمع البحث وتعذر الوصول إلى كل مفرداته تم اختيار العينة كأسلوب للمعاينة، من خلال اختيار العينة العمدية الحصصية، والتي يتوافر أفرادها على سمتي الإقامة في الأحياء الجامعية وممارسة الأنشطة الرياضية فيها، وقد قدر أفراد العينة بـ 60 مفردة، توزعت على أساس المستوى الدراسي إلى 30 مفردة في مستوى الليسانس و 30 مفردة في مستوى الماستر، وقد تم تجميع الاستمارات المكتملة بالاعتماد على البريد الإلكتروني والاتصال الشخصي في التواصل مع المبحوثين، خلال شهر أكتوبر لعام 2018.

وتتضح البيانات الشخصية لعينة الدراسة، من خلال الجداول الآتية:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس / التكرارات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	20	33 .33%
إناث	40	67 .66%
المجموع	60	%100

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي التكرارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	30	%50
ماستر	30	%50
المجموع	60	%100

3- الاستبيان كأداة لجمع البيانات:

استخدمت الدراسة صحيفة الاستبيان، لأنها "تعد من أنسب الأدوات التي تطبق على المبحوثين خاصة المتعلمين، بالإضافة إلى أنها تحقق إعطاء المبحوثين وقتا أطول وفرصة أفضل للإجابة بحرية واطمئنان ودقة ودون تحيز" (شفيق،1998). وتفيد أيضا في جمع البيانات عن مواقف واتجاهات الأفراد وعن معتقداتهم (الدولي،1989). وقدتم إعداد استمارة البحث الميداني، وترتيبها حسب معطيات الدراسة وأهدافها. وتم توزيعها على العينة المبحوثة بالاعتماد على أسلوبي الاتصال الشخصي والاتصال الإلكتروني.

وقد تضمنت الاستمارة المحاور الآتية:

المحور الأول: مدى إقبال الطلبة بجامعة سطيف2 على ممارسة الرياضة داخل مؤسساتهم الجامعية.

المحور الثاني: دور الأنشطة الإعلامية بجامعة سطيف 2 في تشكيل الوعي بأهمية الممارسة الرياضية لدى الطلبة.

المحور الثالث: كيفية مساهمة الأنشطة الإعلامية بجامعة سطيف 2 في ترسيخ قيم الممارسة الرياضية والمواطنة لدى الطلبة.

4- الوسائل الإحصائية:

بعد الانتهاء من توزيع الاستمارات وجمعها شرعنا في مرحلة فرز الاستمارات وتصنيفها بالشكل الذي يخدم الدراسة وقمنا بتصميم جداول لتفريغ البيانات، بعدها شرعنا في حساب مجموع الإجابات والنسب المئوية اعتمادا على التحليل الكمي من خلال التكرارات والنسب المئوية وقد اعتمدنا على التفريغ اليدوي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

المحور الأول- مدى إقبال الطلبة بجامعة سطيف2 على ممارسة الرياضة داخل مؤسساتهم الجامعية:

أ- جاءت الإعلانات الحائطية في مقدمة الأنشطة الإعلامية والاتصالية التي تهتم بالمجال الرياضي في الإقامات الجامعية محل الدراسة في رأي أفراد العينة بنسبة 50%، تليها الملصقات بنسبة 33. 33%، ثم الإذاعة بنسبة 16. 67%، في حين انعدمت نسبة استخدام المجلات والمحاضرات والندوات والمعارض والصفحات الخاصة على الفايسبوك، وهذا ما يدل على قلة الوسائل الإعلامية المستخدمة في الإقامات بجامعة سطيف- 2، وعدم اهتمام الإدارة بها كفاية مما يؤثر سلبا على دورها الهام في تشكيل الوعي الرياضي ونشر قيم الممارسة الرياضية في الوسط الجامعي، خاصة في ظل التحديات التي تواجهها الرياضة الجامعية جراء الإقبال الضعيف للطلبة على ممارستها في الجامعات الجزائرية حسب ما تؤكده العديد من الدراسات العلمية.

ب- أجاب كل أفراد العينة بنسبة 100% بأن الأنشطة الإعلامية والاتصالية ليست الدافع الأساسي في ممارسة الرياضة في الإقامات الجامعية محل الدراسة، حيث توجد دوافع أخرى لممارسة الطلبة الجامعيين المقيمين للرياضة في الإقامة الجامعية، أهمها التسلية والترويح عن النفس بنسبة 42. 86%، يليه التخلص من بعض المشكلات الصحية كالسمنة، وتحقيق طموحات وبطولات رياضية بنفس النسبة 21. 43%، ثم حب ممارسة الرياضة بنسبة 14. 28%. وهذا ما يدل على وجود وعي رياضي لدى الطلبة الممارسين للرياضة.

المحور الثاني- دور الأنشطة الإعلامية داخل الإقامة الجامعية في تشكيل الوعي بأهمية الممارسة الرياضية لدى الطلبة:

ج- يرى معظم أفراد العينة أن الأنشطة الإعلامية والاتصالية في المجال الرياضي ضرورية في الإقامات الجامعية بنسبة 83. 33%، في حين ترى نسبة 16. 67% أنها غير ضرورية، وهذا ما يدل على وعي الطلبة الجامعيين بأهمية الوظيفة التربوية للإعلام الرياضي خاصة في مرحلة التعليم الجامعي التي تعد مرحلة أساسية في بناء المستقبل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأخلاقي للمجتمع، حيث أشار الخاجة وسيد (2003) إلى "أن الرياضة الجامعية هي من أهم السبل لإعداد المواطن رياضيا وبدنيا وصحيا وتربويا، فالمرحلة الجامعية مقارنة بالمراحل العمرية المتقدمة بالنسبة للطالب هي مرحلة الإنجاز والتفوق الرياضي رفيع المستوى خاصة بالنسبة للرياضات التنافسية، ولذا فإن القدرات الرياضية للطلبة الجامعيين تتطلب الاهتمام بهم ورعايتهم، في إطار التخطيط لوضع إستراتيجية للرياضة الجامعية تسعى إلى الارتقاء بمستوى الممارسة الرياضية لديهم" (الخاجة،2003) ، وهذا ما يفرض على المؤسسات الجامعية الاهتمام بالجانب الإعلامي لتحقيق هذه الأهداف، فالإعلام في المجتمعات المعاصرة يعد عاملا مهما في تشكيل اتجاهات ومواقف وسلوكيات الأفراد.

د- يرى أكثر أفراد العينة أن أهمية الأنشطة الإعلامية والاتصالية في المجال الرياضي تتمثل في أنها تحفزهم على ممارسة الرياضة الجامعية بنسبة 35. 71%، ثم أنها تزودهم بالأخبار والمستجدات حول الرياضة الجامعية بنسبة 28. 57%، يليه إمكانية معالجتها لبعض المشكلات والعراقيل التي تواجه الطلبة الرياضيين، إضافة إلى التوعية بالأهمية الصحية والنفسية والاجتماعية للرياضة الجامعية بنفس النسبة 14. 29%، ثم توجيههم إلى الرياضة المناسبة بنسبة 7. 14%، وهذا ما يؤكد على تعدد وأهمية وظائف الوسائل الإعلامية والاتصالية في المجال الرياضي.

هـ- أجاب أغلب أفراد العينة بنسبة 66. 67% بأنه واجهتهم بعض المشكلات الاتصالية مع مكونات النظام الرياضي (زملاء- مدربين- إداريين) ، في حين أجابت نسبة 33. 33% بعدم مواجهتهم لهذه المشكلات، ولهذا يمكن استثمار مختلف الأنشطة الإعلامية والاتصالية على مستوى الإقامات الجامعية لخلق فضاء تواصلي تفاعلي من أجل دعم الحوار البناء والوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلات، التي يمكن أن تكون عائقا كبيرا أما تحقيق الأهداف التربوية للجامعة.

و- جاء المشرفون على الأنشطة الرياضية في مقدمة الجهات التي لجأ إليها أفراد العينة لحل هذه المشكلات بنسبة 66. 67%، ثم المسؤولين على الأنشطة الإعلامية والاتصالية في الإقامة، ومدير الإقامة الجامعية بنفس النسبة 16. 66%، وهذا ما يدل على قلة فعالية وسائل الإعلام الرياضي في الإقامات الجامعية في معالجة مشاكل الطلبة الرياضيين.

ز- أجاب أكثر أفراد العينة بنسبة 58. 33% بأن المسؤولين على الأنشطة الإعلامية والاتصالية في إدارة الإقامة يهتمون بموضوعات الرياضة الجامعية، في حين أجابت نسبة مقاربة بلغت 41. 67% بأن هذه الأنشطة لا تهتم بموضوعات الرياضة الجامعية، وهذا ما يقلل من دورها في تفعيل وتطبيق الإستراتيجية الرياضية لمواجهة العديد من المشكلات الصحية والاجتماعية والنفسية التي يعاني منها الطلبة، حيث أشارت دراسة العرجان، جعفرفارس وذيب، ميرفت (2010) إلى أن ضعف الإيمان النسبي بأهمية الرياضة من قبل مصادرصنع القرارالأكاديمي في الجامعات لدورها الهام في رعاية الطلبة وتنمية شخصيتهم وإكسابهم القيم الاجتماعية وتأطيرها لديهم يعتبر من أهم عوائق وتحديات الرياضة الجامعية في الدول العربية على العموم. (العرجان،2010)

ح- جاء عدم معالجة المشكلات الرياضية للطلبة بشكل كافي في مقدمة النقائص التي يراها أفراد العينة في عمل المسؤولين على الأنشطة الإعلامية والاتصالية في الإقامات الجامعية بنسبة 48%، يليه عدم مسايرة المستجدات في الساحة الرياضية بنسبة 28%، ثم الافتقار إلى التنظيم والمنهجية والتنسيق في العمل الإعلامي والاتصالي للمسؤولين على هذه الأنشطة بنسبة 16%، وأخيرا قلة الاهتمام بالموضوعات الرياضية حيث تأتي في آخر أولويات الوسائل الإعلامية والاتصالية في الإقامات الجامعية بنسبة 8%، وهذا ما يعكس العديد من الإشكالات التي يعاني منها الإعلام الرياضي في الجامعة الجزائرية.

المحور الثالث: كيفية مساهمة الأنشطة الإعلامية بالإقامات الجامعية في جامعة سطيف 2 في ترسيخ قيم الممارسة الرياضية والمواطنة لدى الطلبة.

ط- يرى أكثر أفراد العينة أن الدور الذي تقوم به الأنشطة الإعلامية والاتصالية في المجال الرياضي في الإقامات الجامعية ثانوي وقليل الأهمية بنسبة 53. 33%، في حين ترى نسبة 46. 67% من المبحوثين أنه أساسي ومهم، وهذا ما يدعو إلى ضرورة الاهتمام أكثر بالبعد الإعلامي في أنشطة التربية الرياضية، حيث توصلت دراسة جول " Joel" (1991) في دراسة أجراها بعنوان "الاستراتيجيات الجديدة للرياضة

للجميع في دول العالم" إلى أن إستراتيجية الإعلام تعد من أهم بنود بناء إستراتيجية للتربية الرياضية (الخاجة،2003).

ي- أجاب معظم أفراد العينة بأنهم لا يشاركون في تنظيم الأنشطة الإعلامية والاتصالية الخاصة بالمجال الرياضي في إقامتهم الجامعية بنسبة 83. 33%، في حين أجابت نسبة ضعيفة بلغت 16. 67% بأنها تشارك في هذه الأنشطة، وهذا ما يقلل من قوة التفاعل بين الطالب والمضمون الإعلامي المقدم، فيكون عائقا كبيرا أمام تحقيق أهدافه على المدى القصير والبعيد، وقد جاءت انشغالات الطلبة بالدراسة في مقدمة المبررات وراء عدم مشاركتهم في تنظيم الأنشطة الإعلامية والاتصالية الخاصة بالمجال الرياضي في إقامتهم الجامعية بنسبة 54%، يليها عدم اهتمامهم بالمشاركة في هذه الأنشطة لقلتها واهتمامها بالتسلية والترفيه أكثر بنسبة 28%، وأخيرا غياب المبادرات من طرف القائمين على هذه الأنشطة لإشراكهم في التخطيط لمحتوى الوسائل الإعلامية والاتصالية بنسبة 18%.

ك- يرى أكثر أفراد العينة أن الأنشطة الإعلامية والاتصالية الرياضية في إقامتهم الجامعية، ساهمت في زيادة التقارب والتواصل بين أطراف الرياضة الجامعية بنسبة 12%. 87، يليه وقاية الطلبة من الوقوع في مسالك الانحراف والجريمة بنسبة 11. 59%، ثم التقليل من المشاحنات بين الطلبة بنسبة 11%. 16، يليه الالتزام نحو الواجبات تجاه الإقامة الجامعية والجامعة والمجتمع بنسبة 9. 44%، ثم غرس قيم التعاون والعمل الجماعي بنسبة 8. 8%، فاكتساب القدرة على تحمل المسؤولية بنسبة 7. 6%، ثم تعزيزمفهوم الذات لدى الطالب الجامعي، وزيادة انتماء الطلبة لجامعتهم وحرصهم على الحفاظ على ممتلكاتها بنفس النسبة 7. 3%، ثم التخلصمن مشاعرالعدوانية بنسبة 7. 08%، يليه التقليل من سلوكيات العنف الجامعي 6. 87%، يليه بناء شخصية الطالب الجامعي وتعزيز قدراته في التواصل مع الآخرين بنسبة 4. 72%، ثم إكساب الطلبة ثقافة التسامح والسلام والعمل بموجبها بنسبة 2. 57%، يليه تعزيز الانتماء والولاء الوطني بنسبة 2%. 36، وأخيرا احترام الرأي الآخروتقبله بنسبة 0. 43%، وهذا ما من شأنه تدعيم قيم المواطنة في المجتمع.

ل- جاءت زيادة الاهتمام بالإعلام الرياضي في الإقامات الجامعية خاصة الإذاعة لقدرتها الإقناعية مقارنة بوسائل الإعلام والاتصال الأخرى في مقدمة مقترحات أفراد العينة لتفعيل دور الأنشطة الإعلامية في الإقامات الجامعية في ترسيخ قيم الممارسة الرياضية والمواطنة لدى الطلبة بنسبة 25. 57%، تليها تكثيف البرامج والمضامين الإعلامية حول الإقامات الجامعية ومشكلاتها بنسبة 22. 16%، ثم التنسيق مع مختلف أطراف الرياضة الجامعية لتحديد أولويات الإعلام الرياضي في الجامعة بنسبة 20. 45%، ثم تنظيم ندوات ومحاضرات علمية لمختصين ومسؤولين رياضيين لدعم التربية الرياضية في الوسط الجامعي بنسبة 16. 47%، وأخيرا إشراك الطلبة في تقديم مضامين الإعلام الرياضي في الإقامات الجامعية لنشر الوعي بأهمية الرياضة الجامعية والارتقاء بأدوارها بنسبة 15. 34%.

خاتمة.

ومما سبق نستنتج أن الأنشطة الإعلامية والاتصالية تعتبر من أهم مقومات دعم الإستراتيجية الرياضية في المؤسسات الجامعية، لدورها الكبير في تحفيز الطلبة الجامعيين على المشاركة في برامج النشاط الرياضي الجامعي، التي من شأنها إكسابهم اللياقة البدنية الجيدة، وتطوير المهارات الرياضية الخاصة بالألعاب المختلفة لديهم، وإكسابهم الاتجاهات والقيم الاجتماعية المرغوب فيها كالعمل الجماعي والتعاون وتحمل المسؤولية واحترام الآخرين، مما يساهم في إعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين مشاركين في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، إلا أنه على الرغم من المكانة الهامة للإعلام الرياضي في الجامعة الجزائرية، إلا أنه يعاني من مشكلات عدة حسب نتائج الدراسة، مما يجعل دوره ثانويوقليل الأهمية، مثل قلة الوسائل المستخدمة وعدم الاهتمام الكافي بموضوعات وقضايا ومشكلات الرياضة الجامعية، وغياب التنسيق مع مختلف أطراف الرياضة الجامعية لتحديد أولوياته وخدمة اهتمامات الطلبة وانشغالاتهم.

وبناء عليه توصي الدراسة من أجل دعم الإستراتيجية الرياضية في المؤسسات الجامعية بما يأتي:

-اهتمام التكوين الإعلامي بالجامعات الجزائرية بتأهيل مختصين في الإعلام الرياضي التربوي.

-إجراء دورات تدريبية للقائمين على الأنشطة الإعلامية والاتصالية في المؤسسات الجامعية في المجال الرياضي.

-التنسيق مع المؤسسات الإعلامية والاستفادة من خبرات الإعلاميين في إعداد وتخطيط البرامج الإعلامية الرياضية المقدمة للطلبة.

-تكثيف المحتويات والبرامج الإعلامية الرياضية مع تنويع الوسائل الإعلامية والاتصالية لتقديمها في قوالب مختلفة (نص، صوت، صورة، فيديو) يمكنها التأثير بشكل كبير وإيجابي على اتجاهات ومعارف وسلوكيات الطلبة تجاه الرياضة الجامعية.

المصادر والمراجع:

برقوق. عبدالقادر ومجيدي. محمد (2013) . الممارسة الرياضية للأبناء ودورها في تعزيز التواصل الأسري من وجهة نظر الآباء (دراسة ميدانية على نادي الترجي الرياضي لفتيات وادي ريغ لكرة القدم) . الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة. جامعة ورقلة. يومي 9-10 أفريل.

بوحوش. عمار (1985) . دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية (ط2) . الجزائر . المؤسسة الوطنية للكتاب.

بوفلجة. غياب (1983) . أهدافالتربيةوطرقتحقيقها. الجزائر. ديوانالمطبوعاتالجامعية.

الخاجة. هدى حسن وسيد. وأحمد نصر الدين (2003) . إستراتيجية تطوير الرياضة الجامعية بمملكة البحرين (المجلد4. العدد1) . مجلة العلوم التربوية والنفسية. كلية التربية. جامعة البحرين. مملكة البحرين.

الدولي. عبد السلام (1989) . وسائل جمع البيانات لأغراض البحث العلمي وأساليبها. مجلة بحوث (عدد 28. ديسمبر 1989 بغداد. المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين.

شفيق. محمد (1998) . البحث العلمي (خطوات المنهجية إعداد البحوث الاجتماعية) . الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

عبد الحميد. محمد (2004) . البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (ط2) . القاهرة. عالم الكتب.

العرجان. جعفرفارس وذيب. ميرفت (2010) . عواملومولداتالعنفلدىالشبابالجامعيودورالرياضةفيالحدمنها. مؤتمرالرياضةودورهافيمواجهةالجريمة. دبي. الإماراتالعربيةالمتحدة. أيام 9-13 أكتوبر.

لقمان (2016) . حضور الرياضة في الجامعة الجزائرية لا يتجاوز واحد بالمئة. يومية النصر (العدد الصادر في 1أكتوبر) . قسنطينة. -2016-57145/ . . https://www. annasronline. com/index. php/2014. 10-02-21-25-24. بتاريخ: 19-10-2018.